

اقتصاد

عصام شلهوب

الحرب هي العدو الأكبر للسياحة
الحركة الصيفيّة تراجعت بنسبة 42,8%

الموسم السياحي في لبنان عام 2024 كان مخيبا للامال، حيث لم تصل الاعداد المنتظرة من الزوار الى ما كان متوقعا. عانى هذا الصيف من ارتدادات حرب اسناد غزة والازمات الاقتصادية والسياسية، مما جعل العديد من السياح يترددون في زيارة لبنان. وقد حاولت المدن والبلدات السياحية التمسك ببصيص الامل عبر المهرجانات والاحتفالات

بدا واضحا ان التحديات كانت اكبر من طموحات الموسم. كان هذا الصيف مجرد تذكير بمدى هشاشة القطاع السياحي في ظل الازمات المتراكمة، وضرورة البحث عن حلول دائمة لاعادة الحياة

الى هذا القطاع الحيوي. "الامن العام" حاورت وزير السياحة وليد نصار ورئيس اتحاد النقابات السياحية ونقيب اصحاب الفنادق في لبنان بيار الاشقر.

نصار: دعم القطاع السياحي
مسؤولية مشتركة

وزير السياحة وليد نصار.

■ كيف اثرت التوترات العسكرية في الجنوب على موسم السياحة الصيفي في لبنان لعام 2024؟
□ تسعى وزارة السياحة دائما الى الحفاظ على القطاع السياحي وتنشيطه كونه يعكس ايجابيات على الصعيد الاقتصادي في لبنان. رغم الظروف الراهنة التي يمر بها لبنان والمنطقة، نعمل دائما بروح الارادة والصمود وثقافة الحياة من خلال تحمل مسؤولياتنا، ان لناحية الاستمرار باقامة الحملات السياحية الترويجية، وان لناحية السعي لدعم القطاع السياحي في شتى المجالات، والاصرار على بقاء لبنان على خارطة السياحة، من خلال المشاركة في المناسبات الاقليمية والدولية السياحية. اما في ما يتعلق بصيف 2024 فقد سبق واعلنا عن اطلاق حملة صيف 2024 خلال الاحتفال بفوز بلدة دوما في مبادرة افضل القرى السياحية في العالم المنظمة من قبل منظمة الامم المتحدة للسياحة، مع الاشارة الى ان هذه الحملة تضمنت برنامجا تسويقيا ترويجيا للبنان ساهم في دعم الموسم السياحي.

■ ما هي الآثار السلبية للغاء او تأجيل الفعاليات والمهرجانات، وتأثير ذلك على عدد السياح؟
□ واجه قطاع السياحة في لبنان في موسم صيف

لكننا نأمل في ان يختتم الموسم السياحي الصيفي كما بدأ لأن لبنان وجهة سياحية مقصودة.

■ ما هي التحديات الرئيسية التي يواجهها قطاع السياحة في لبنان في ظل النزاع الحالي؟

□ رغم الظروف الراهنة والحالة المحزنة التي يعيشها لبنان والمنطقة الا ان صيف 2024 كان جيدا، مما يؤكد على ان لبنان بلد الحياة. فالحركة السياحية قياسا بالظروف تعتبر جيدة واغلب المهرجانات الدولية اقيمت في مواعيدها، اضافة الى المهرجانات المحلية والحفلات التي اقامها فنانون لبنانيون وعرب. ان نسبة الحجوزات للمهرجانات كانت شبه مكتملة، كما ان عدد المهرجانات تراوح ما بين 40 و50 مهرجانا واحتفالا اقيمت هذا الصيف. تسعى الوزارة دائما الى تحفيز المنظمين على انجاح موسم الصيف، لكن لاسف غابت مهرجانات بيت الدين الدولية. كما اقيمت مهرجانات بعلبك الدولية في بيروت بصورة استثنائية،

ومهرجانات بيبولوس الدولية، ومهرجان البترون، اضافة الى المهرجانات المحلية والاحتفالات في صيدا ومعظم المناطق. كذلك تسعى وزارة السياحة في كل عام الى انجاح الموسم السياحي عبر الحملات السياحية الصيفية، من حملة اهلا بهالطة، الى اهلا بهالطة اهلا، وصولا الى حملة مشوار رابحين مشوار، مما ساهم بشكل كبير في جذب السياح اللبنانيين والعرب والاجانب، وبالتالي دعم المهرجانات.

■ كيف اثر تعليق الرحلات الجوية والتحذيرات الصادرة عن السفارات على السياحة؟

□ واجه قطاع السياحة في لبنان هذا الموسم تحديات كبيرة، وقد كان للتحذيرات والبيانات الصادرة عن السفارات الاجنبية تأثير مباشر على الموسم السياحي، مما دفع بالقادمين الى لبنان الى المغادرة وامتنع آخرون عن المجيء. لكننا عملنا بكل الامكانيات سعيا لانجاح الموسم السياحي بصورة مقبولة.

الاشقر: 2024 من اسوأ
السنوات السياحية

■ كيف اثرت حرب الجنوب على اداء القطاع السياحي لصيف 2024؟

□ خيبة امل كبيرة في خصوص نتائج موسم هذا الصيف. فحالة الحرب التي تعيشها المنطقة وخصوصا جنوب لبنان، والتوترات السياسية الداخلية، وعدم الاستقرار المالي، جعلت من الصعب جدا تحقيق اي نجاحات في القطاع السياحي هذا الموسم. الحرب هي العدو الاكبر للسياحة، ولبنان لا يزال في حالة حرب منذ 8 تشرين الاول 2023. هذه الحرب هددت الاستقرار الامني المطلوب لجذب السياح، مما ادى الى تراجع الحركة السياحية بشكل كبير. فنسبة التشغيل الفندقية في بيروت تراوحت بين 10 و15% ولم تتجاوز في احسن الاوقات 30%. علما ان قياس عدم خسارة المؤسسة هو ان تراوح نسبة التشغيل بين 45 و55%. الاخبار التي انتشرت عن

توسع الحرب في المناطق، وتحذيرات السفارات لمواطنيها بترك لبنان، كان لها تأثير سلبي غير مقبول دفعت بالعديد من القادمين الى اختصار مدة اقامتهم والعودة من حيث اتوا. يمكن اعتبار سنة 2024 من اسوأ السنوات السياحية التي مرت على لبنان، بتراجع مقداره 60% عن 2023.

■ ما هي الاجراءات التي اتخذتها القطاعات السياحية للحد من الخسارة؟

□ تسببت الاحوال الراهنة في تدهورالوضع بشكل كبير، وشهد قطاع المطاعم تراجعا بنسبة 40%، في حين تراجع قطاع الفنادق بنحو 60%. اضافة الى ارتفاع التكلفة التشغيلية للكهرباء التي تحتاجها الفنادق والمطاعم بدوام متواصل (24/24) من دون ان ننسى قصة المياه التي لا تصل الى فنادقنا ومطاعمنا، فيما ندفع اضعافا مضاعفة

■ ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه الحكومة في دعم قطاع السياحة المتضرر؟
□ مسؤولية دعم القطاع السياحي هي مسؤولية مشتركة بين مختلف الجهات. لا بد من توحيد الجهود بين القطاعين العام والخاص والمستثمرين، للقيام بهذه المهمة التي لا يخفى على احد انها تتأثر بالاوضاع الاقتصادية والامنية التي يعيشها لبنان والمنطقة.

■ ماذا عن التحضيرات للموسم السياحي الشتوي؟

□ كما في كل عام، تحضر وزارة السياحة لحملة ترويجية سياحية في الموسم السياحي الشتوي. فهي تعمل على وضع خطة تعاون على الصعيد السياحي بين لبنان والاشقاء العرب، الذين يعتبرون جزءا اساسيا دعما لقطاع السياحة في لبنان. كما نتطلع لأن تحظى المنطقة بظروف آمنة تساعد في تنفيذ الخطط المقرر اقامتها لتفعيل القطاع السياحي، وبالتالي دعم الاقتصاد والمساهمة في نهضته.

لتأمينهما. طبعاً، هناك الرواتب والمصاريف التشغيلية المتعلقة بالاتصالات والصيانة والنظافة والمستلزمات اليومية التي يحتاجها الفندق والمطعم. الخسائر واضحة وكبيرة جداً، ومع ذلك يحاول القطاع السياحي الصمود والبقاء في مواجهة هذه التحديات.

■ هل لهذا الوضع تأثيرات اقتصادية وكيف؟
□ السياحة كانت من القطاعات الاساسية في الاقتصاد اللبناني خلال عام 2023 من حيث ادخال العملة الصعبة. لكن الاوضاع الراهنة تسببت في تدهور الوضع بشكل كبير، مما شكل خطراً حقيقياً على المؤسسات السياحية وعلى اليد العاملة التي تعتمد على هذا القطاع، لاسيما في بيروت. اما المناطق فستشهد اقفالا كبيرا لفنادقها ومطاعمها في انتظار الموسم المقبل اذا وجد.

Waterproofing مواد العزل



Bituminous membranes
لفات زفت



Flexible cement-based
طلاء اسمنتي مرن



Polyurethane liquid membranes
عازل البولوريثان



middleeast.weber



Saintgobain_lb_jo



Saint-Gobain
Weber Middle East



Weber
Sodamco



SODAMCO S.A.L.
M +961 70 258 393



اقتصاد



رئيس اتحاد النقابات السياحية ونقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر.

■ ماذا تنتظر مستقبلا؟
□ اتوقع ان يشهد قطاع الفنادق اقفالات كثيرة وصرفا للعمال، ما لم تتوقف الحرب وتتحسن الظروف الامنية والسياسية والاقتصادية، فالسياحة تحتاج الى الامن والاستقرار. القطاع السياحي الذي كان يعول عليه كركيزة للاقتصاد اللبناني، يواجه الآن خطر الانهيار.



سياحة صيف 2024
تراجعت بنسبة 60%



■ ماذا عن الغاء الحجوزات من السياح والتأثيرات المباشرة لبيانات السفارات؟
□ بعد اشتداد الحرب جنوبا، الغيت 90% من الحجوزات في الفنادق، وكانت معظمها من السياح اللبنانيين. وزادت بيانات السفارات التي طلبت من رعاياها مغادرة لبنان على وجه السرعة الطين بلة، مما دفع بالقدامين الى المغادرة او تقليص فترة اقامتهم، خوفا من اغلاق المطار، وخوفا على حياتهم بسبب التهديدات المستمرة.

■ هل يمكن تحديد حجم الخسائر في القطاع السياحي؟

□ من الصعب الحديث عن اي تقديرات لخسائر المؤسسات السياحية، ولا امكان لاحصائها قبل نهاية الحرب. اما الخسارة الملموسة، فتتمثل بتوقف مجيء المجموعات السياحية التي تشكل عصب السياحة. هذا الوضع انتج خسائر كبيرة تكبدها القطاع السياحي عام 2024 مقارنة بالعام الفائت. وبلغت ايرادات القطاع السياحي المباشرة العام الماضي نحو 3 مليارات ونصف مليار، في حين انها لم تتجاوز هذا العام النصف مليار في احسن الاحوال.

تحديات القطاع السياحي

واجه القطاع السياحي في لبنان خلال موسم صيف 2024 تحديات شتى وفق ارقام "الدولية للمعلومات لـ الامن العام":

- حرب اسناد غزة التي بدأت في 8 تشرين الاول ولا تزال مستمرة.
- التراجع الكبير والمخيف في الخدمات الاساسية كالمياه والمواصلات والكهرباء.
- تراجع دور خدمات الادارات الرسمية.

تبعاً للاحصاءات استقبال لبنان عام 2021 ما مجموعه 889,950 سائحا وارتفع العدد عام 2022 الى مليون و465 الفا و953. عام 2023 وصل العدد الى مليون و666 الفا و492. هذه الاعداد هي اعداد سنوية، اما عدد السياح القادمين خلال اشهر حزيران وتموز وآب الى منتصف ايلول، فان الاحصاءات تفيد بأنه بلغ خلال عام 2022 ما مجموعه 600 الف. عام 2023 بلغ المجموع 700 الف سائح، اي بزيادة 100 الف. كان من المفترض ان لا يقل العدد عام 2024 عن 850 الف سائح وقادم، لكن العدد تدنى حتى اواخر آب الى 360 الفا ولم يصل الى 400 الف. بذلك، تكون حركة السياحة الصيفية في لبنان قد تراجعت بنسبة 42.8%.

في شهر آب كنموذج متوسط عدد القادمين خلال 2022 هو 10,272 سائحا يوميا، ارتفع 2023 الى 12,77 سائحا، اما في شهر آب 2024 فقد انخفض عدد القادمين يوميا الى 7645 في مقابل ارتفاع عدد المغادرين الى 13,963. فترة الاقامة انخفضت من شهر او شهر ونصف شهر الى فترة اسبوع او 15 يوما، خصوصا من المغتربين اللبنانيين الذين يمثلون ركائز السياحة. بالإضافة الى عدد لا بأس به من العراقيين والقليل من المصريين والاردنيين والسوريين. في حين لم يشهد لبنان قدوم السياح الاجانب.